

إتجاهات وإستخدامات المساعدات المالية الإنمائية الرسمية العربية البينية
دراسة حالة المساعدات الإنمائية الرسمية الإماراتية خلال الفترة 2010-2015.

Trends and Uses of ODA
Case study of UAE ODA during the period 2010-2015.

د. سوداني نادية

المركز الجامعي تيسمسيلت

الملخص: تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع المساعدات الإنمائية الرسمية العربية البينية، وإلى أكبر الدول المانحة لهذه المساعدات، تتمثل أهمية الدراسة في التطرق إلى أهم المجالات التي تصرف فيها هذه المساعدات، وتحلل الدراسة المساعدات الإنمائية لدولة الإمارات العربية المتحدة بإعتبارها من أكبر الدول المانحة لهذا النوع من المساعدات. **الكلمات المفتاحية:** المساعدات الانمائية ; المساعدات الانمائية الرسمية ; المساعدات الانمائية العربية ; المساعدات العربية ; المساعدات الانمائية العربية البينية.

Abstract : This study explores the Financial Arab Aids on the the reality of ODA and the major donor countries for this assistance.

The importance of This study important in addressing the most important areas in which this aid is disbursed, The study analyses The developmental assistance of the UAE as one of the largest donors to this type of assistance.

Keywords: Development Assistance, ODA, Arab Development Assistance, Arab Inter-Arab Development Assistance.

Résumé : Cette étude explore les aides financières arabes sur le réalité de l'APD et des principaux pays donateurs pour cette assistance, L'importance de l'étude est d'aborder les domaines les plus importants dans lesquels cette aide est décaissée, L'étude analyse les l'aide au développement des Emirats arabes unis comme l'un des plus importants donateurs de ce type d'assistance.

Mots-clés: Assistance au développement, APD, Aide au développement arabe, Aide au développement arabe.

مقدمة:

تعتبر المساعدات الإنمائية الدولية مصدر مهم للتمويل عند بعض الدول، وذلك راجع لإفتقارها لمصادر الدخل الوطنية، وفي الأغلب تتمثل هذه الدول في الدول النامية، وتعتبر بعض الدول العربية من بين الدول المتلقية لهذه المساعدات، في حين نجد دول عربية أخرى من أهم الدول المانحة على المستويين العربي والدولي وعلى رأسها السعودية والإمارات العربية المتحدة، و بالنسبة للدول المتلقية فإن هذه المساعدات لن تكون لها نجاعة إن لم يتم توظيفها وإستغلالها في مجالات تعود بالنفع على هذا البلد، وهذا ما جعلنا نبحث عن مجالات صرف المساعدات الإنمائية العربية المقدمة من قبل الدول العربية، وقمنا بدراسة المساعدات الإنمائية الإماراتية.

طرح الإشكالية: من خلال التوطئة السابقة يمكننا صياغة الإشكالية التالية: ماهي المجالات التي تصرف فيها المساعدات الإنمائية العربية البنينة وبالأخص المساعدات الإنمائية الإماراتية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تبيان أهمية المساعدات الإنمائية العربية البنينة بالنسبة للدول العربية المتلقية لها، والتطرق إلى تطورها خلال الفترة محل الدراسة، بالإضافة إلى الوصول إلى أهم المجالات التي تصرف فيها هذه المساعدات، ثم تم التطرق إلى دور دولة الإمارات العربية المتحدة في تقديم المساعدات الإنمائية، وأهم المجالات التي تخصص لها هذه المساعدات وذلك بالنسبة للدول العربية التي تتلقى هذه المساعدات.

المنهجية المستخدمة في الدراسة:

تم الإعتماد في الدراسة على المنهج الإستقرائي بأداتيه الوصف والتحليل، تم إعتماد أداة الوصف في وصف المساعدات الإنمائية وتبيين واقعها في الدول العربية، والإستعانة بأداة التحليل في تحليل الجداول والأشكال التي تم إدراجها في الدراسة، كما تم إعتماد منهج دراسة الحالة وذلك من خلال إسقاط الجانب النظري للدراسة على الواقع من خلال دراسة حالة دولة الإمارات العربية المتحدة.

تقسيمات الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: مدخل حول المساعدات الإنمائية.

المحور الثاني: واقع المساعدات الإنمائية العربية البنينة.

المحور الثالث: إتجاهات المساعدات المالية الإنمائية لأكبر الدول العربية المانحة -

الإمارات العربية المتحدة -.

المحور الأول: مدخل حول المساعدات الإنمائية.

أولاً: تعريف المساعدات الإنمائية:

*-تعتبر المساعدات الإنمائية كافة التحويلات الدولية التي تتم وفقاً لشروط وقواعد ميسرة بعيداً عن القواعد والأسس المالية التجارية السائدة وفقاً لظروف السوق، فهي تتضمن كافة المنح النقدية والعينية والقروض الميسرة الرسمية ذات الطابع الإقتصادي، والتي تنطوي على تحويل الموارد من الدول الغنية إلى الدول الأقل نمواً.¹

*- المساعدات الإنمائية الرسمية هي القروض والمنح المقدمة بشروط ميسرة من قبل مصادر رسمية بهدف تشجيع التنمية الإقتصادية والإجتماعية، وتعد التدفقات المالية ميسرة عندما تكون شروط الإقراض الخاصة بها مناسبة للمقترض والتي يمكن الحصول عليها من خلال معاملات السوق العادية، وتعرف التدفقات الميسرة بأنها تلك التدفقات التي تحتوي عنصر منح لا يقل عن 20%، والتي تتضمنها القروض الميسرة كافة والمقدمة من قبل المصادر الرسمية للدول النامية.²

*- يقصد بالمساعدات الإنمائية مجموع قيمة المنح والهبات المالية والفنية وعنصر المنحة الذي لا يقل عن 25%، والتي تتضمنها القروض الميسرة كافة المقدمة من قبل المصادر الرسمية (الدول والمنظمات الدولية) للدول النامية.³

*-تعني المنح و المساعدات الرسمية تلك التدفقات التي تمنحها هيئات حكومية إلى هيئات حكومية أخرى و كذلك تلك التدفقات التي تمنحها المنظمات و الهيئات الدولية و الإقليمية كالمنح و المساعدات التي يقدمها البنك الدولي و صندوق النقد الدولي و صناديق التنمية الإقليمية في دول الأوبك و الإتحاد الأوربي، و بعض وكالات الأمم المتحدة.

*-المساعدات الإنمائية هي عبارة عن مساعدات تدعم التنمية الإقتصادية، و تقدم لوكالات ودول و هيئات ناشطة في قطاع التنمية، وإن كانت مقدمة على شكل قرض يجب أن تقدم

¹ عبيدات ياسين، تقييم دور مجموعة البنك الدولي في تمويل التنمية المستدامة في البلدان المنخفضة الدخل دراسة حالة منطقة إفريقيا جنوب الصحراء، ماجستير في العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، تخصص الإقتصاد الدولي للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، 2011-2012، ص20.

²سارة عبد اللطيف سعود الزيد، المساعدات المالية الكويتية وأثرها على علاقتها العربية (1961-2012)، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص55.

³نوزاد عبد الرحمن الهيتي، المساعدات الإنمائية الدولية في عالم متغير، قطر - الدوحة، تاريخ النشر 2010/10/30، تاريخ الإطلاع: 2017-12-26، على الموقع الإلكتروني:

<http://www.startimes.com/?t=25911234>

نسبة 25 % منه على الأقل كعنصر منحة، وأن تكون نسبة الفائدة أقل من معدلها في السوق.⁴

من خلال التعريفات السابقة يمكننا تقديم التعريف التالي:
المساعدات الإنمائية الرسمية هي عبارة عن تدفق رؤوس الأموال من الإقتصاد المتقدم إلى الإقتصاد المتخلف، وتأخذ عدة أشكال منها منح وهبات وتكون من مصادر مختلفة، كما لها أهداف معينة ترمي لتحقيقها.

ثانياً: أنواع المساعدات الإنمائية:

1- من حيث المصدر:

*- **المساعدات المتعددة الأطراف (المؤسسات الدولية): *Multilateral Assistance***

هي عبارة عن مساعدات تقدمها مجموعة من الدول أو هيئة دولية أو إقليمية أو أكثر.⁵
*- **المساعدات الثنائية الرسمية:** المساعدات الثنائية تكون بين الدول المانحة والدول المتلقية نتيجة للإتفاق الثنائي بينهما، وهذا النوع يعطي الدولة المانحة فرصاً واسعة للتدخل في الشؤون الداخلية والخارجية للدول المتلقية.⁶

2- من حيث الشكل:

يمكن أن تكون المساعدات الإنمائية على شكل قروض أو في شكل عيني أو نقدي كما ويمكن أن تكون المساعدات على شكل فني **Technical** عن طريق تقديم الأفراد المهرة لدعم الخبرات الوطنية، أو مساعدات رأسمالية **Capital Assistance** وتقوم على تزويد الدول النامية بالتمويل أو السلع للأغراض المختلفة.⁷ بالإضافة إلى المنح المقدمة بشروط ميسرة.

ثالثاً: أساليب تقديم المساعدات :

*- **منح المساعدات بطريقة آلية *Automatique Attribution*** : ويتم هذا الأسلوب بناء على إحتياجات الدول المتلقية، وهو لا يحقق بصورة دائمة إستخدام المساعدات.

⁴ مبادرات تنموية، مقدمة إلى المساعدات التنموية، الميزانية والمساءلة، 2015، ص2.

⁵ هند بن عمار، المسؤولية الدولية عن تخلف التنمية، رسالة دكتوراه في القانون العام، جامعة الجزائر، 2004، ص198.

⁶ مبارك سعيد عوض العجمي، المساعدات الإقتصادية أداة من أدوات السياسة الخارجية الكويتية: للفترة من (1980-2010)، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني 2011، ص21.

⁷ نوزاد عبد الرحمن الهيتي، مرجع سبق ذكره.

*-منح المساعدات بطريقة مشروطة **Conditional Attribution** : ويستخدم هذا الأسلوب بوجود برنامج تنموي في الدول المستفيدة.⁸

*-منح المساعدات بطريقة إنتقائية **Selective Attribution** : ويستخدم هذا الأسلوب في الوقت الحاضر بعد القيام بدراسات متكاملة لكيفية رفع كفاءة إستخدام المساعدات ، وإن كان هذا الأسلوب يتسم بصعوبة وضع أولويات وتقويم لمختلف سياسات التنمية للدول المستفيدة من المساعدات ، علاوة عن التخلي جزئيا عن مبدأ الإحتياج ، والتركيز على مبدأ الجدارة عند تقديم الدعم وهو ما يخالف المبدأ العام من العون الإنمائي .⁹

المحور الثاني: واقع المساعدات الإنمائية العربية البينية.

أولاً: واقع المساعدات الإنمائية المتلقاة من طرف الدولة العربية.

تعتبر الدول العربية من أكثر الجهات المتلقية للمساعدات الإنمائية الرسمية على المستوى العالمي، فقد وصلت قيمتها في سنة 2015 الى ما يقارب 20 مليار دولار أمريكي وهي قيمة لا يستهان بها، والجدول الموالي يبين تطور قيمة المساعدات الإنمائية الرسمية المتلقاة من قبل الدول العربية.

الجدول رقم (01): صافي المساعدات الإنمائية الرسمية المتلقاة (بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي) خلال الفترة 2010-2015
(الوحدة : مليار دولار أمريكي).

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015
الدول العربية	12.32	13.65	15.12	22.50	22.30	20.18

المصدر: بيانات البنك الدولي.

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة صافي المساعدات الإنمائية الرسمية المتلقاة من قبل الدول العربية كانت 12.32 مليار دولار أمريكي في سنة 2010 ، وقد تزايدت قيمتها حيث وصلت في سنة 2013 إلى ما قيمتها 22.50 مليار دولار أمريكي، وذلك راجع للمساعدات التي تم تقديمها للدول العربية بسبب الأزمات التي تعرضت إليها بسبب ما سمي بالربيع العربي ، ثم عاودت الإنخفاض وذلك راجع لعودة الإستقرار النسبي للدول المعنية بهذه الأزمة، إضافة إلى إنخفاض العائدات الخارجية للدول وخاصة الدول النفطية والذي كان نتيجة لإنهيار أسعار النفط في السوق العالمية، وهذا ما أدى إلى إنخفاض في حصة المساعدات الإنمائية المقدمة.

⁸مبارك سعيد عوض العجمي، مرجع سبق ذكره، ص57.

⁹نوزاد عبد الرحمن الهيتي، مرجع سبق ذكره.

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة أكبر الدول المانحة للمساعدات الإنمائية حيث وصلت قيمة هذه المساعدات المقدمة من هاتين الدولتين 31.08 و 18.70 مليار دولار أمريكي على الترتيب والجدول الموالي يبين أكبر الدول المانحة للمساعدات الإنمائية في سنة 2015.

الجدول رقم (02): أكبر الدول المانحة للمساعدات الإنمائية لسنة 2015.

أكبر الدول المانحة	صافي المساعدات مليار دولار
الولايات المتحدة الأمريكية	31.08
المملكة المتحدة	18.70
ألمانيا	17.78
اليابان	9.32
فرنسا	9.23

المصدر: التقرير العربي الموحد، الفصل الحادي عشر، العون الإنمائي العربي، 2016، ص327.

ثانياً: واقع المساعدات الإنمائية العربية البينية:

1- أكبر الدول العربية المانحة للمساعدات الإنمائية الرسمية.

تعتبر كل من السعودية والإمارات، الكويت، قطر، وعمان من أكبر الدول العربية المانحة للمساعدات الإنمائية للدول العربية، حيث وصلت قيمة المساعدات الإنمائية التي قدمتها السعودية في سنة 2014 إلى 14 مليار دولار أمريكي، والإمارات 2 مليار دولار، والجدول الموالي يبين تطور قيمة المساعدات الإنمائية الرسمية لأكبر الدول العربية المانحة خلال الفترة 2010-2015.

الجدول رقم(03):تطور قيمة المساعدات الإنمائية الرسمية لأكبر الدول العربية المانحة خلال الفترة 2010-2015. الوحدة: مليون دولار أمريكي.

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015
السعودية	3700	4700	1700	6200	14000	8300
الإمارات	47	152	319	481	2000	1800
الكويت	270	912	705	759	1900	1500
قطر	309	421	460	6300	584	46000
عمان	32	40	16000	29	60	20

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على تقارير مختلفة للتقرير العربي الموحد، من سنة 2009-2016.

2- إحصائيات عن المساعدات العربية البينية.

لقد تحصلت الدول العربية مجتمعة على إجمالي مساعدات إنمائية مقدمة من الدول العربية المانحة في سنة 2015 على ما قيمته 12.1 مليار دولار، وهو مبلغ لا يستهان به بالرغم من أنه قد إنخفض بالمقارنة مع سنة 2014 حيث وصلت قيمة إجمالي المساعدات إلى 18.5 مليار دولار أمريكي، وذلك نظرا لتراجع الأداء الإقتصادي للدول المانحة وذلك بسبب إنهار أسعار النفط في السوق الدولية، كما أن هذه المساعدات قد تزيد منذ سنة 2010 إلى غاية 2014 بسبب تزايد الدعم العربي للدول العربية وذلك راجع للأوضاع الأمنية التي عاشتها المنطقة العربية خلال هذه الفترة والتي تمثلت في ثورات الربيع العربي التي أدت إلى إنهيار بعض الدول العربية بسبب الحروب الداخلية التي حدثت بها، والجدول الموالي يبين تطور إجمالي المساعدات الإنمائية المقدمة من الدول العربية المانحة.

الجدول رقم (04): إحصائيات عن تطور المساعدات الإنمائية الرسمية العربية المتلقاة من قبل الدول العربية، خلال الفترة 2010-2015. (الوحدة مليار دولار).

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015
القيمة	4.26	6.3	3.2	13.7	18.5	12.1

المصدر: التقرير العربي الموحد، الفصل الحادي عشر، العون الإنمائي العربي، 2016، ص312.

3- أشكال المساعدات الإنمائية العربية البينية المقدمة.

تقدم المساعدات الإنمائية العربية عبر ثلاثة أطر مؤسسية هي:

أ- **المساعدات الحكومية الثنائية:** وهي عبارة عن مساعدات تقدم من قبل الدول العربية من أجل تغطية العجز الحاصل في الدول المتلقية لها، والإلتزام بالتزاماتها الخارجية تجاه الدول الأخرى، وتقدمه خمسة دول عربية.

ب- **العون الإنمائي العربي:** وهذا النوع من المساعدات مقدم من خلال إسهام الدول العربية في مؤسسات التمويل الدولية، ويهدف إلى تغطية العجز في الموازنات العامة.¹⁰

ج- **التمويل الإنمائي المقدم من مؤسسات مجموعة التنسيق:** ويهدف هذا النوع من المساعدات الإنمائية إلى دعم برامج الإصلاح الإقتصادي وتنفيذ مشاريع إنمائية في

مختلف القطاعات الإقتصادية والإجتماعية إضافة إلى المشاريع المشتركة بين الدول المستفيدة.¹¹

¹⁰التقرير العربي الموحد، الفصل الحادي عشر، العون الإنمائي العربي، 2016، ص312.

¹¹المرجع نفسه، ص312.

4- اتجاهات المساعدات الإنمائية العربية البينية واستخداماتها.

تحصلت الدول العربية على حصة قدرها 36.1 % من إجمالي إلتزامات العمليات التمويلية لمؤسسات التنمية العربية خلال سنة 2015، مقابل 45.1 % في سنة 2014،¹² وقد تركزت عمليات إنفاقها على مجموعة من القطاعات، ويحتل قطاع الطاقة الصدارة، بالإضافة إلى قطاع النقل والإتصالات، إضافة إلى قطاعات أخرى بنسب أقل، والجدول الموالي يبين ذلك.

الجدول رقم (05): استخدامات المساعدات الإنمائية العربية البينية في مختلف القطاعات خلال الفترة 2010-2015.

السنوات/ القطاعات	2010	2011	2012	2013	2014	2015
النقل والإتصالات	1136.1	798.4	931.0	848	633.6	853.3
الطاقة (كهرباء، نפט وغاز)	3041.4	3519.3	2105.5	1463.0	1531.1	1639.6
المياه والصرف الصحي	416.5	597.5	528.2	481	668.6	430.3
الزراعة والثروة الحيوانية	269.2	483.5	531.7	478	115.3	134.8
الصناعة والتعدين	188.4	297.3	267.1	0	0	15.5
قطاعات أخرى	1343.9	1252.4	1457.5	1014.0	724.6	946.2

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على البيانات الإحصائية للتقرير العربي الموحد، الأعداد من 2011-2016.

المحور الثالث: اتجاهات المساعدات المالية الإنمائية لأكبر الدول العربية المانحة - الإمارات العربية المتحدة -

تعتبر الإمارات العربية المتحدة من أهم الدول العربية التي تعمل جاهدة على توطيد العلاقة بينها وبين الدول العربية وذلك من خلال تقديم مساعدات مالية إنمائية تهدف إلى تمويل مجموعة من المشاريع التنموية التي تؤدي إلى تنشيط إقتصاديات الدول العربية، وفيما يلي سنتطرق إلى كل ما يتعلق بالمساعدات التي تقدمها الإمارات العربية المتحدة للدول العربية، أهم مصادر هذه المساعدات، أهم المجالات التي تصرف فيها.

أولاً: إحصائيات عن المساعدات العربية البينية الإماراتية.

1- المساعدات الإنمائية الرسمية البينية لدولة الإمارات العربية .

¹²المرجع نفسه، ص317.

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة من بين أكبر الدول المانحة للمساعدات الإنمائية في العالم ، وهي تحتل المرتبة الثانية بعد السعودية على المستوى العربي، و المرتبة العاشرة على المستوى الدولي¹³، فهي تقدم مبالغ مالية لا يستهان بها، والجدول الموالي يبين تطور حجم هذه المساعدات خلال الفترة 2010-2015.

الجدول رقم (06): تطور المساعدات الإنمائية الرسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة 2010-2015 بالمليار درهم إماراتي

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015
القيمة	2.14	3.04	4.28	20.26	19.08	16.12
نسبتها من الدخل الوطني	0.17	0.22	0.27	1.33	1.26	1.09

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على تقارير دولة الإمارات العربية المتحدة المساعدات الخارجية ، من سنة 2009 حتى 2015.

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة المساعدات الإنمائية الرسمية التي قدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة في سنة 2010 وصلت إلى 2.14 مليار درهم إماراتي، وإستمرت في التزايد حتى سنة 2013 حيث وصلت إلى أعلى قيمة لها وهي 20.26 مليار درهم إماراتي، وذلك راجع للإنتعاش الذي شهدته تجارة النفط الدولية، وبعد تلك السنة حدث تدهور كبير في أسعار النفط في السوق الدولية وهذا ما أثر سلبا على العائدات النفطية، وقد تأثرت معه حجم المساعدات الإنمائية الرسمية التي تخصصها الدول، ومن بين الدول التي تأثرت نجد دولة الإمارات العربية المتحدة حيث وصلت قيمة المساعدات الإنمائية الرسمية في سنة 2015 إلى ما يقارب 16 مليار درهم إماراتي.

2- مصادر المساعدات الإنمائية.

تتمثل الجهات المانحة لمساعدات الإنمائية الإماراتية في سنة 2015 في الجهات التالية:¹⁴

*-صندوق أبوظبي للتنمية بقيمة 90.78 مليون درهم إماراتي .

¹³ وزارة الخارجية ووزارة المالية، الصندوق السعودي للتنمية، موجز واف المساعدات الإنمائية الرسمية للمملكة السعودية، شراكة في التنمية والتعاون فيما بين بلدان الجنوب، 2016، ص7.

¹⁴الإمارات العربية المتحدة، وزارة الخارجية والتعاون الدولي، المساعدات الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2015، ديسمبر 2016، ص32.

- *-هيئة آل مكتوم الخيرية بقيمة 24.11 مليون درهم إماراتي.
- *-الهلال الأحمر الإماراتي بقيمة 17.24 مليون درهم إماراتي.
- *-مؤسسة خليفة بن زايد آل هيان للأعمال الإنسانية بقيمة 16.86 مليون درهم إماراتي.
- *-جمعية دار البر بقيمة 4.27 مليون درهم إماراتي.
- *-جهات أخرى بقيمة 9.14 مليون درهم إماراتي.

3- أشكال المساعدات الإنمائية الرسمية الإماراتية العربية البينة .

تقدم دولة الإمارات العربية المتحدة المساعدات الإنمائية الرسمية على عدة أشكال فنجدها على شكل مساعدات ثنائية الأطراف، متعددة الأطراف، أو تقدمها في شكل منح وقروض وهو الشكل الشائع.

أ-منح: لقد بلغت قيمة المساعدات الإنمائية الرسمية المقدمة للدول العربية على شكل منح 8612.34 مليون درهم إماراتي في سنة 2015 ، وهي تمثل ما نسبته 51.75 % من إجمالي المساعدات الإنمائية الرسمية الإماراتية، وقد جاءت موزعة على الدول العربية كما في الجدول الموالي:

الجدول رقم (07): توزيع المساعدات الإنمائية الرسمية المقدمة للدول العربية على شكل منح في سنة 2015.

الدول	اليمن	مصر	الأردن	العراق
قيمة المنحة مليون درهم اماراتي.	3264.45	1673.92	783.93	367.09
نسبة المنحة(%)	37.90	19.44	9.10	4.26

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على :الإمارات العربية المتحدة، وزارة الخارجية والتعاون الدولي، المساعدات الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2015، ديسمبر 2016، ص82.

ب- قروض: لقد بلغت قيمة المساعدات الإنمائية الرسمية المقدمة للدول العربية على شكل قروض 8030.24 مليون درهم إماراتي في سنة 2015، وهي تمثل ما قيمته 48.25 % من إجمالي المساعدات الإنمائية، موزعة على الدول العربية كما في الجدول الموالي:

الجدول رقم (08): توزيع المساعدات الإنمائية الرسمية المقدمة للدول العربية على شكل قروض في سنة 2015.

الدول	مصر	السودان	المغرب
قيمة القرض مليون درهم اماراتي	7456.46	219.38	126.42

نسبة القرض (%)	92.85	2.73	1.57
----------------	-------	------	------

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على: الإمارات العربية المتحدة، وزارة الخارجية والتعاون الدولي، المساعدات الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2015، ديسمبر 2016، ص82.

ثانياً: المجالات التي تصرف فيها المساعدات الإماراتية الموجهة للدول العربية.
توجه المساعدات الإنمائية الإماراتية الموجهة للدول العربية في القطاعات المهمة في إقتصاد أي دولة ، وذلك بهدف مساعدة الدول العربية المتلقية ، وقد تم التركيز على دعم البرامج العامة، بالإضافة إلى دعم التعليم، والزراعة، والجدول الموالي يبين ذلك بالتفصيل خلال سنة 2015.

الجدول رقم(09): مخصصات المساعدات الإنمائية الإماراتية للدول العربية خلال سنة 2015.
الوحدة: مليون درهم إماراتي .

القطاعات	القيمة	النسبة
دعم البرامج العامة	3719.83	57.88
التعليم	561.60	8.74
الزراعة	514.22	8
مساعدات إنسانية والإغاثة في حالة الطوارئ	504.03	7.84
النقل والتخزين	396.54	6.17
قطاعات أخرى	730.85	11.37

المصدر: الإمارات العربية المتحدة، وزارة الخارجية والتعاون الدولي، المساعدات الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2015، ديسمبر 2016، ص81.

الخاتمة:

تعتبر المساعدات الإنمائية الرسمية العربية البيئية مصدر مهم من مصادر التمويل التي تتحصل عليها الدول العربية من قبل دول عربية أخرى، والتي تهدف في مجملها إلى مساعدة الدول المتلقية بالنهوض بإقتصادها، وذلك من خلال دعمها لبعض القطاعات كالقطاع الزراعي، البنى التحتية، الطاقة، التعليم... الخ.

النتائج:

من خلال الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

*-تعتبر المساعدات الإنمائية الرسمية المساعدات التي تقدمها الدول المانحة للدول المتلقية، وتأخذ عدة أشكال وذلك حسب الإمكانيات التي تمتلكها الدول المانحة، والإستراتيجيات التي تتبعها .

*-تتحصل الدول العربية على حجم لا يستهان به من المساعدات الإنمائية الدولية، والتي تقوم بمنحها الدول المتقدمة في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، وألمانيا، كما أنها تتحصل على مساعدات من قبل الدولة العربية في إطار التعاون الدولي البيني العربي وتعتبر كل من المملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة أكبر المانحين. *يتم توظيف المساعدات الإنمائية الرسمية التي تتحصل عليها الدول العربية من الدول العربية المانحة في بعض المجالات كالزراعة والبنى التحتية...إلخ، ولكن هذه المساعدات تقلص حجمها بسبب إنخفاض العائدات الخارجية للدول المانحة بسبب تأثرها بأزمة إنخفاض أسعار النفط في السوق الدولية وهذا ما أثر على الدول المتلقية.

*-تعتبر الإمارات العربية المتحدة ثاني أكبر الدول العربية المانحة للمساعدات الإنمائية بعد المملكة السعودية، والعاشرة على المستوى الدولي.

*-تقدم الإمارات العربية المتحدة المساعدات الإنمائية لبعض الدول العربية كمصر، اليمن، المغرب...إلخ، وهي موجهة لتمويل بعض القطاعات الحساسة، وهي تختلف في حجمها من دولة إلى أخرى.

التوصيات:

من أجل الإستخدام الأمثل للمساعدات الإنمائية العربية البينية يجب:

*-عمل الدول العربية على تعزيز دور المساعدات الإنمائية الرسمية وذلك من خلال زيادة حجم المساعدات المقدمة، والعمل على حسن توظيفها وذلك بمشاركة الدول المانحة والدول المتلقية.

*-وضع مشاريع مشتركة يتم تمويلها عن طريق المساعدات الإنمائية الرسمية، من أجل تحقيق تنمية عربية متكاملة.

*-وضع صندوق مخصص للمساعدات الإنمائية من أجل جمعها وتوظيفها في مشاريع تنموية مشتركة.

المراجع:

1-التقرير العربي الموحد، الفصل الحادي عشر، العون الإنمائي العربي، 2016.

- 2- عبيدات ياسين، تقييم دور مجموعة البنك الدولي في تمويل التنمية المستدامة في البلدان المنخفضة الدخل دراسة حالة منطقة إفريقيا جنوب الصحراء، ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص الاقتصاد الدولي للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، 2011-2012.
- 3- سارة عبد اللطيف سعود الزيد، المساعدات المالية الكويتية وأثرها على علاقتها العربية (1961-2012)، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، 2012.
- 4- مبادرات تنموية، مقدمة إلى المساعدات التنموية، الميزانية والمساءلة، 2015.
- 5- مبارك سعيد عوض العجمي، المساعدات الاقتصادية أداة من أدوات السياسة الخارجية الكويتية: للفترة من (1980-2010)، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني 2011.
- 6- منظمة العربية للتنمية الإدارية أعمال المؤتمرات المعونات و المنح الدولية و أثرها على التنمية الشاملة في الوطن العربي 2007.
- 7- نوزاد عبد الرحمن الهبتي، المساعدات الإنمائية الدولية في عالم متغير، قطر – الدوحة، تاريخ النشر 2010/10/30، تاريخ الإطلاع: 2017-12-26، على الموقع الإلكتروني: <http://www.startimes.com/?t=25911234>
- 8- هند بن عمار، المسؤولية الدولية عن تخلف التنمية، رسالة دكتوراه في القانون العام، جامعة الجزائر، 2004.
- 9- وزارة الخارجية ووزارة المالية، الصندوق السعودي للتنمية، موجز واف المساعدات الإنمائية الرسمية للمملكة السعودية، شراكة في التنمية والتعاون فيما بين بلدان الجنوب، 2016.
- 10- الإمارات العربية المتحدة، وزارة الخارجية والتعاون الدولي، المساعدات الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2015، ديسمبر 2016.